

## تاج العروس من جواهر القاموس

وحينئذٍ هما طَرَفَانِ مضافان إلى الجُمَّلَةِ أو إلى زَمَانٍ مُضافٍ إليها  
أَي إلى الجملة وقيل : مُبْتَدَأْنِ . أَقوالٌ بَسَطَها العلامَةُ ابنُ هِشَامٍ في  
المَغنى وأَصْلُ مُذٌ مُنْذٌ لرجوعِهِمُ إلى ضَمِّ ذالٍ مُذٌ عِنْدَ مُلاقاةِ  
السَّكِينِ كَمُذٌ اليَوْمِ ولولا أَنَّ الأَصْلَ الضَّمُّ لكَسَرُوا . وفي المحكم :  
قولُهُمُ ما رَأَيْتُهُ مُذٌ اليومِ حَرَّ كوها لالتقاءِ الساكنين ولم يَكْسرُوا وهما لكنهم  
ضَمُّوها لأنَّ أَصلها الضَّمُّ في مُنْذٍ قال ابنُ جِنْدَبٍ لکنه الأَصْلُ الأَقْرَبُ أَلّا تَرَى  
أَنَّ أوَّالَ حالِ هذه الذالِ أَنَّ تكون ساكنةً وإِنما ضُمَّتْ لالتقاءِ الساكنينِ  
إِتِّباعاً لضمِّمةِ الميمِ فهذا على الحَقِيقَةِ هو الأَصْلُ الأوَّلُ قال : فَأَمَّا ضَمُّ  
ذالٍ مُنْذٍ فإِنما هو في الرَّتْبَةِ بعد سكونها الأوَّلِ المقَدَّرِ ويَدُلُّك على أَنَّ  
حَرَكَتَها إِنما هي لالتقاءِ الساكنينِ أَنه لَمَّا زالَ التقاؤُهُما سَكَنتِ الذالُ  
فَضَمُّ الذالِ إِذاً في قولهم مُذٌ اليومِ ومُذٌ الليلةِ إِنما هو رَدُّ إلى الأَصْلِ  
الأَقْرَبِ الذي هو مُنْذٌ دون الأَصْلِ الأَبْعَدِ الذي هو سكون الذالِ في مُنْذٍ قبل أَنَّ تُحَرِّكَ  
فيما بعد ولتَمَّ غَيْرُهُمُ إِيَّاهُ مُنْذِيذٌ قال ابنُ جِنْدَبٍ : قد تُحْدَفُ النونُ من  
الأَسْماءِ عَيْناً في قولهم مُذٌ وأَصْلُهُ مُنْذٌ ولو صَغَّرْتِ مَذ اسمَ رَجُلٍ لَقَلَّتْ  
مُنْذِيذٌ ورددتِ النونَ المَحْدُوفَةَ لِيَصْرِحَ لكَ وَزَنْهُ فُعَيْلٌ . قَلَّتْ : وقد رُدَّ  
هذا القولُ أَيضاً كما هو مبسوطٌ في شُرُوحِ الفَصِيحِ أو إِذا كانتْ مُذٌ اسْماً  
فَأَصْلُها مُنْذٌ أو حَرَّفَها فَهِيَ أَصْلٌ . وهذا التفصيلُ هو الذي جَزَمَ به المالقيُّ  
في رِصفِ المَباني . ويُقالُ : ما لَقِيْتُهُ مُنْذَ اليَوْمِ ومُذَ اليَوْمِ بفتحِ ذالِهِما  
أو أَصْلُهُما مِنَ الجارِّيةِ وَذُو بِمعنى الذي قال الفراءُ في مَذ ومُنْذ : هما  
حَرَفانِ مَبْنِيَّانِ من حَرَفينِ : من " من " ومن " ذو " التي بِمعنى الذي في لغةِ طائِفَةٍ  
فإِذا خُفِضَ بهما أُجْرِيَتَا مُجْرَى مَنٍ وإِذا رُفِعَ بهما ما بعدَهُما بِإِضمارِ كانِ في  
الصِّلَةِ كَأَنَّه قال مِنَ الذي هو يومانِ قال : وَعَلَّابُوا الخَفِضَ في مُنْذٍ لظهورِ  
النونِ . أو مركبٍ مِنَ مَنٍ وإِذْ حُدِفَتِ الهَمْزَةُ لكثرةِ دَوْرانِها في الكلامِ  
وَجُعِلَتْ كَلِمَةً واحدةً فَالتَقَى ساكِنانِ فَضُمَّ الذَّالُ وقال سيبويه : مُنْذٌ لِلزَّمانِ  
نظيرُهُ مِنَ للمكانِ وناسٌ يَقولونِ إِن في الأَصْلِ كَلِمَتانِ : مِنَ إِذْ جُعِلتا واحدةً قال :  
وهذا القولُ لا دليلٌ على صِحَّتِهِ أو أَصْلُها مِنَ ذَا اسْمٍ إِشَارَةً فَالتقديرُ في :  
ما رَأَيْتُهُ مُذٌ يومانِ من ذَا الوَقْتِ يَوْمَانِ وفي كلِّ تَعَسُّفٍ وخُرُوجٍ عن

الجَادَّةُ وقال ابن بُزُرْجُ يقال : ما رأيتَه مُذَّ عامٍ أَوْ لَـ وقال أبو هلالٍ : مذَّ عامًا أَوْ لَـ وقال الآخرُ : مذَّ عامٌ أَوْ لَـ ومذَّ عامٌ أَوْ لَـ وقال زَجَّادٌ : مذَّ عامٌ أَوْ لَـ وقال غيرهُ : لم أرَه مُذَّ يومانٍ ولم أرَه منذَ يومينٍ يُرْفَعُ بِمذَّ وَيُخَفَضُ بِمَنْذُ . وفي المحكم : مَنْذُ : تَحْدِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةِ النونِ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ رُفِعَتْ عَلَى تَوَهُّمِ الغَايَةِ . وفي التهذيب : وقد أَجْمَعَتِ العربُ عَلَى ضَمِّ الذالِ مِنْ مَنْذٍ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مُتَّحَرِّكٌ أَوْ سَاكِنٌ كقولك : لم أرَه منذَ يَوْمٍ وَمَنْذُ اليومِ وَعَلَى إِسْكَانِ مَنْذٍ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مَتَّحَرِّكٌ وَبِتَحْرِيكِهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَصَلَّ كقولك لم أرَه مُذَّ يومانٍ ولم أرَه مُذَّ اليومِ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : وَبَنُو عُيَيْدٍ مِنْ غَنِيِّ يُحَرِّكُونَ الذالَ مِنْ مَنْذٍ عِنْدَ الْمُتَّحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ وَيُرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُونَ مَنْذُ اليَوْمِ وبعضهم يَكْسِرُ عِنْدَ السَّاكِنِ فَيَقُولُ مَنْذِ اليَوْمِ قال : وليس بِالوَجْهِ قال بعضُ النحويين وَوَجْهُ جَوَازٍ هَذَا عِنْدِي عَلَى ضَعْفِهِ أَنَّهُ شَبَّهَ ذالَ مَنْذٍ بِذالِ قَدٍّ وَلامِ هَلٍّ فَكَسَّرَهَا حِينَ احتِجَّ إِلى ذلكَ كما كَسَرَ لامَ هَلٍّ وَذالِ قَدٍّ وقال : بنو ضَبَّةٍ وَالرَّسَّابُ يُخَفِّضُونَ بِمَنْذٍ كُـ شَيْءٌ قال سيبويه : أَمَا مَنْذٌ فَتَكُونُ ابْتِدَاءً غَايَةَ الأَيَّامِ والأَحْيَانِ كما كَانَتْ مِنْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا تَدْخُلُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَيْتِهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ما لَقِيتُهُ مَنْذِ يومِ الجمعةِ إِلى اليومِ وَمَنْذٌ غُدُوَّةٌ إِلَى السَّاعَةِ وَمَا